المقدمة

القيادة Leadership ظاهرة اجتماعية عرفها الإنسان منذ بدء الخليقة، وأصبحت ضرورة لا يمكن الاستغناء عنها لأية جماعة أو منظمة أو مجتمع. فمن النادر أن تجد أي جماعة من الناس دون أن يكون لها نوعاً أو آخر من القيادة.. كذلك فلا يوجد مجتمع بدون قائد أو أي منظمة بدون قائد.

والقيادة شيء هام جداً فهي جوهر العملية الإدارية، وتعتبر من أهم عناصر العمل الإداري. هذا ولقد ظهرت أهمية القيادة في شحذ الهمم بشكل لم يسبق له مثيل للقيام بمهام التغيير المطلوبة. كذلك ظهرت أهمية القادة الذين يحبون التغيير أو القادة التحويليون كبديل للمديرين المحافظون.

وتعتبر القيادة من أكثر أدوات التوجيه فعالية في مجال العمل، وتساعد على حل كثير من مهام وتعقيدات العمل. والمنظمة التي تفتقر إلى القيادة السليمة لا يتوفر لها نصيب من النجاح. وحتى تستطيع المنظمات تحقيق النجاح - بصرف النظر عن البقاء حية - فلا بد أن تولى قيادتها أشخاص لهم صفات وخصائص معنية ولديهم قدرات ومهارات متميزة، ويؤمنون بأهمية إحداث التغيير المطلوب، ويستلزم ذلك أن يكون لدى القادة رؤية واضحة لما يحمله المستقبل...

ويعالج الكتاب الحالي «قادة المستقبل: القيادة المتميزة الجديدة» واحد من أبرز المفاهيم التنظيمية التي تحتل أهمية خاصة بالنسبة لكل من الأداء والسلوك التنظيمي في أي منظمة أياً كان نوعها أو حجمها أو مجال عملها..

ويهدف الكتاب إلى إلقاء الضوء على ماهية القيادة وأنماطها ونظرياتها. كذلك يهدف الكتاب إلى رصد صفات قادة المستقبل وأهميتهم وأدوارهم وأساليب تنمية قدراتهم.

ويتكون الكتاب من أربعة عشر فصلاً هي كالتالي:

الفصل الأول : مفهوم القيادة.
الفصل الثاني : ماهية الإدارة.
الفصل الثالث : أدوار ومهارات الإدارة.
الفصل الرابع : إدارة أم قيادة ؟
الفصل الخامس: الإدارة والقيادة في الإسلام.
الفصل السادس: نظريات ومدارس القيادة.
الفصل السابع : أنماط القيادة.
الفصل الثامن : مبادئ القيادة المتميزة الناجحة.
الفصل التاسع : قادة المستقبل.
الفصل العاشر : صفات قادة المستقبل.
الفصل الحادي عشر : مسئوليات وأدوار قادة المستقبل.
الفصل الثاني عشر : نموذج لعملية قيادة التغيير الجذري.
الفصل الثالث عشر : تنمية قدرات قادة المستقبل.
الفصل الرابع عشر : Leadership.

إن كتاب «قادة المستقبل: القيادة المتميزة الجديدة» له أسلوب فريد نسبياً؛ حيث يحاول جذب القارئ لتفقد ما به من معلومات وأمثلة عديدة.

لقد تم تصميم الكتاب ليمسك القارئ قلمه أثناء القراءة حتى يجيب على العديد من التمارين والاستقصاءات التي تتطلب منه المشاركة في الإجابة عليها أو حلها.

هذا ويمكن استخدام الكتاب لأغراض عديدة مثل:

- التعلم الذاتي والدراسة الفردية: فقد تم تصميم الكتاب ليمكنك من تعليم نفسك بنفسك.
- البرامج التدريبية: يمكن استخدام الكتاب كملف تدريبي يتم توزيعه على المتدربين في برنامج تدريبي حول موضوع الكتاب.

- التدريب عن بعد: يمكن إرسال الكتاب إلى هؤلاء الذين لا يتمكنون من حضور البرامج التدريبية.

ولقد تمت الاستفادة في إعداد هذا الكتاب بأكثر من 146 مرجعاً عربياً و40 مرجعاً أجنبياً بما يتيح للقارئ مساحة أوسع من المعرفة حول موضوع الكتاب.

هذا وندعو الله العلي القدير أن يستفيد من هذا الكتاب كل من اهتم بقراءته.

والمؤلف يشكر الله سبحانه وتعالى على توفيقه له في إعداد هذا الكتاب المتواضع الذي بلا شك به بعض النواقص، فالكمال لله وحده.

وبالله التوفيق ،،

المؤلف

أ.د. مدحت محمد أبو النصر

القاهرة: 2009